

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. المباحث العامة عن قدرة الطلاب في مهارة القراءة

١. مفهوم القدرة

القدرة مصدر من قَدَرَ - يَقْدِرُ - قَدْرًا على الشيء: قوي عليه، قَدْرًا

وَقَدْرًا على الشيء: اقتدر وجمعه وأمسكه والله عظمه.^١

واصطلاحا هي المهارات على استيعاب الشيء في القيام بواجبه بجد

واجتهاد. وقال جيفيلين إن القدرة هي الكفاءة والمهارة والمواهبة ولاستطاعة

للقيام بشيء. وقال طبراني رسيان إن القدرة هي الاستطاعة والامكانية في

القيام بفعل شيء. وقال محمد على الخولي المراد بالقدرة هي المهارة والقوة

للقيام بفعل الشيء.^٢

^١ لويس معلوف، المجد في اللغة والأدب والعلوم. (بيروت، للمطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٦). ٦١١

^٢ Acep Saepurrohman, Siti Laela Nurhayati, *Istikhdam Uslub Al Ghina Fi Ta'lim Mufrod Al Arabiyyah Li Tarqiyati Qudrah Al Talamidz'alal Hiwar Al Arabi*, Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, Vol. 3 No.2, Desember 2019, 175-193

٢ . مفهوم القراءة

إن أول كلمة انزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم " اقرأ " وهذه تنويه من الله بأهمية القراءة والكتابة في حياة الفرد واجتمع. مازالت القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة والوسيلة للإحاطة بالمعرفة والمعلومات والبقاء على اتصال مباشر دون وسيط بالمواد القرائية المتعددة فأينما كان الإنسان فإنه يستطيع القراءة طالما عما على ذلك.^٣

(أ) لغة: ورد في مختار الصحاح لمحمد بن أبي الرازي قرأ الكتابة قراءة قرانا بالضم وقرأ الشيء قرانا بالضم أيضا جمعه وضمه أيضا ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمه وقوله تعالى إن علينا جمعه وقرانه أي قرائته وفلان قرأ عليك السلام بمعنى أقرأك السلام وجمع القارئ مثل كافر وكفرة القراءة بالضم والمتمسك وقد يكون جمع قارئ.

^٣ راتب قاسم عاشور، محمد الخوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، ط ١، ٢٠٠٣م، ١٤٢٤هـ، ص ٦٣.

كما نجد في القاموس المدرسي تعريفاً آخر وهو على النحو الآتي قرأ
 يقرأ قراءة لكتاب تتبع كلماته بالنظر نطق بها أو لم ينطق بها قراءة القراءة
 هي النطق بالمكتوب وإلقاء النظر عليه أو مطالعته.^٤

(ب) اصطلاحاً: القراءة هي عملية تلقي المعاني التي تنقلها الأفكار
 المكتوبة وهي عملية استخراج المعاني من الرموز الكتابية المرسومة وليس كما
 يظن البعض أنها مجرد عملية ميكانيكية لتلفظ أصوات هذه الرموز.^٥

وعرف مفهوم القراءة عدة تطورات ففي فترة كانت القراءة عبارة عن
 الحروف والكلمات والنطق بها وكان جل هم الدرس آنذاك ينصب على تعليم
 الطلاب هاتين الناحيتين التعريف النطق وكانت الأبحاث متجهة إلى النواحي
 الجسمية المتعلقة بالقراءة كحركات العين وأعضاء وفي العقد الثاني من القرآن
 نجد الأبحاث الحديثة تتناول القراءة حيث أجرى نور نديك سلسلة من
 الأبحاث تتعلق بأخطاء الطلاب الكبار لقراءة الفقرات وخرج بنتيجة لها تأثير

^٤ عليين هادية، بلحسن البليش الجيلاني بن الحاج يحي، القاموس المدرسي، المدرسة الوطنية للكتاب الجزائر، ط٧، ١٩٩١م، ص

^٥ فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار المطبوعات والنشر، ٢٠٠٦م ١٣٧٣هـ، ص ٣٥.

كبيراً في مفهوم القراءة فقد استنتج أن القراءة ليست عملية آلية بحتة تقتصر على مجرد التعرف والنطق فهي عملية معقدة و أضيف إليها عنصر آخر وهو الفهم ونتيجة هذا التطور ظهرت أهمية القراءة الصامتة.^٦

٣. أنواع القراءة

تنقسم القراءة إلى قسمين، لكل قسم غرضه وأهميته وهي:

١. القراءة الصامتة

أ. وهي من أكثر القراءات انتشاراً لأن القارئ يريد أن يحصل المعرفة لنفسه.

ب. هي عملية لحل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها وتوظيفها في حل المشكلات.

ج. الدراس- في هذا النوع أكثر ترسيخاً للفهم وأسرع تحصيلاً للمعلومات.

^٦ بوتر فتحيّة، القراءة أنواعها وأهدافها وأساليبها البيداغوجية في الطور المتوسط، كلية الآداب واللغات، ٢٠١٣، ص ٨٠.

د. تحتاج القراءة الصامتة إلى وقت وجهد لا نصرف العقل إلى التحليل
والتركيب والاستنتاج.

هـ. يمكن للدراس أن يحسن من درجة الإتقان للقراءة الصامتة بالممارسة
القائمة على الرغبة في المقروء والتركيز الذهني.

٢. القراءة الجهرية

أ. يشترط فيها التأني أكثر من القراءة الصامتة أكثر من القراءة
الصامتة (النظر وجهاز النطق معًا).

ب. القراءة الجهرية أصعب من حيث الأداء والفهم (النبر والتنغيم
للتعبير عن الأفكار والانفعالات).^٧

٣. القراءة السريعة

الهدف من القراءة السريعة هو لتدريب الطلاب على شجاعة القراءة
أسرع من العادة، السرعة الهدف الرئيسة لكنه تضحى المعنى. في القراءة
السريعة الطلاب غير متطلبين على فهم نقط النصوص، بل التركيز في النقط

^٧ عمر حسب الرسول عثمان محمد، مقترح برنامج لتدريس مهارة القراءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها وبثه في الشبكة
الالكترونية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة السودان المفتوحة، ص، ١٢٧.

المهنة. عند العلماء أن القراءة السريعة ليست مجرد إصلاح أنجزات الوقت بل لزيادة المعلومات للقراء. سواء لتخفيض اللغة أو توسع المعرفة. وهذا بسبب عدم تعود الطلاب على قراءة كلمة بعد الكلمة، لكنه ممكن أن يحرك العين بالإشارة المعينة حتى يكون المعنى مهموما بشكا جيد، وترى أن القراءة السريعة ممكن أن نطلق عليها بالقراءة الموسعة.

القراءة السريعة محتاج جدا، لا بد أن نتذكر أن ليس لكل الموضوع المقروع ممكن أن نجعله القراءة السريعة، المشكلة هي المقروء المناسب لتدريب القراءة السريعة في اللغة العربية ليس سهل في إتيانه، لكن ليس بمعنى أنه غير موجود. ينبغي للمعلمين مواصلة الاتصال بالأقسام اللغوية أو دراسة اللغة في الجامعة في إندونوسا بشكل فعال.

فبعض تلك الأقسام عندها معارض المكتبات الكاملة، بل وحتى هناك بعض المؤلفات المتعلقة بقبصص اللغة العربية. بتلك الاتصالات ممكن أن يكون هناك تبادل الأفكار في التعليم.

١. القراءة الاستماتعية

هذا النوع من القراءة له علاقة مع نوع من القراءة السريعة. ولكن الغرض القراءة الاستماتعية ليس لزيادة عدد المفردات، وليس لتعليم أنماط جديدة، ولا لقراءة جملة الفهم في التفاصيل، ولكن لتوفير التدريب للطلاب للقراءة بسرعة والتمتع بم يقرأون. كذلك تهدف إلى تعزيز الاهتمام ولحب من القراءة.

المواد المقروءة اخترت من الأسهل الخفيف، سواء من حيث المحتوى والبنية اللغوية. عادة ما تكون في شكل قصص قصيرة التي تكون اللغة سهلة وفقا لمستوى الطلاب الذين يتم توجيه ذلك. مجلة اللغة العربية نشرتها رابطة معلمي اللغة العربية في إنديسيا هلي تختلف على نطاق واسع المحتويات، هي واحدة من البدائل التي يمكن استخدامها اليوم، مع التقدم في تكنولوجيا والمعلومات، ومجموعة متنوعة من الواد للقراءة المهيرة للاهتمام ويمكن الإطلاع عليها عن طريقة الإنترنت.

القراءة السريعة أو القراءة الاستماتعية كالتأها تعقدان عادة خارج
 الفصول الدراسية، عن طريق الإحالة للطلاب لقراءة الكتاب المعين، وضمن
 الوقت المحدد يجب على الطلاب تقديم تقرير الكتب المقروءة.

٢. القراءة التحليلية

والغرض الرئيسي من القراءة التحليلية هو تدريب الطلاب الذين
 لديها القدرة على العثور على المعلومات من المواد المكتوبة. وبالإضافة إلى
 ذلك، يتم تدريب الطلاب ليكونوا قادرين على الحفر في عرض تفاصيل
 المعلومات التي تعزز الفكرة الرئيسة الباحث. ويتم تدريب الطلاب أيضا على
 التفكير المنطقي، بحث عن القسم بين جزء واحد من الجملة مع بقية الجمل،
 والجملة لجزء من جملة لأجزاء أخرى، بين فقرة واحدة مع مقاطع أخرى، بين
 الحدث واحد مع أحداث أخرى، واستخلاص النتائج التي لم يرد ذكرها
 صراحة في المقروءات.

٤ . أهمية القراءة

إنّ القراءة مفتاح المعرفة، ونافذة الفرد في الاطلاع على الفكر الإنساني، والمعارف والعلوم في المجالات المختلفة في الأزمنة الماضية والحاضرة من خلال تقليب النظر والبحث في علوم الماضيين، وما توصل إليه العلماء، والأدباء، والفنانون، والقادة، ودهاة الأمم.

لقد احتلّت القراءة مكانة بارزة بين الإتّصال اللّغوي، وقد تجلّت هذه المكانة في قوله تعالى: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥).^٨

إنّ الآيات الكريمة تتضمن أوّل التنزيل من القرآن الكريم على نبينا العظيم فنجد فيها أنّ أوّل مفردة خاطب بها الباء عزّ وجلّ نبيّه الكريم هي (اقرأ) ودليل أهمية القراءة يتجلى في تكرار هذه المفردة. وهذا يعني بوضوح أنّ القراءة هي السبيل الفعّال للمعرفة، إذ بها تفتح نوافذ الذهن على المعارف،

^٨ القرآن الكريم، سورة العلق، ١-٥

والعلوم، وأسرارها. وأنّ العلوم المدرسية يمرّ تعلّمها وتعليمها بالقراءة، فالقراءة وسيلة المتعلم في تحصيل العلوم وأداته في التعلّم.⁹

٥. أهداف القراءة

يعتبر النجاح في تحديد الأهداف في العملية التعليمية مؤشراً صادقاً للنجاح فيها. واذ استطعنا تحديد أهداف تعليم اللغة العربية للأجانب استطعنا بعد ذلك معرفة طرق وأساليب تحقيقها. إن القراءة بجانب كونها مهارة لغوية رئيسية إلا أنّها في ذات الوقت هدف من أهداف تعليم اللغة، وإنه لمن المستحسن أن نعرض لما يسمى بالهدف العام من تعليم القراءة ثم نعرض بعد ذلك للأهداف الجزئية. ويتخلص الهدف العام والرئيس من تعليم القراءة في تمكن المتعلم من أن يكون قادراً على أن يقرأ اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح، وهذا يعني أن يقرأ في صمت وسرعة ويسر ملتفتاً المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب ودون الاستعانة مرات عديدة بالمعجم.

⁹ Aqif Halimah, *Mengajar Keterampilan Membaca untuk Penutur non Arab*, LISANUNA, vol. 9 No 2. (2019), Fakultas Darussalam Gontor. 251-252.

وهذا الهدف العام يمكن أن يوضع في شكل الأهداف الجزئية التالية:

١. أن يتمكن الطلاب من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها

في اللغة العربية.

٢. أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح.

٣. أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة

وإدراك تغير المعنى بتغيير التركيب.

٤. أن يتعرف معاني المفردات من معان السياق. والفرق بين مفردات

الحديث ومفردات الكتابة.

٥. أن يفهم مهاني الجمل في الفقرى وإدراك علاقة المعنى التي تربط بينها.

٦. أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها.

٧. أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكونة للفكرة

الرئيسية.

٨. أن يعرف علامات الترقيم ووظيفة كل منها.

٩. أن يقرأ بطلاقة دون الاستعانة بالمعاجم أو قوائم مفردات مترجمة لإلى اللغتين.

١٠. أن يقرأ قراءة واسعة ابتداء من قراءة الصحيفة إلى قراءة الأدب والتاريخ والعلوم والأحداث الجارية مع إدراك الأحداث وتحديد النتائج وتحليل المعاني ونقدها وربط القراءة الواسعة بالثقافة العربية الإسلامية.

ب. المباحث العامة عن طريقة القراءة الجهرية

١. مفهوم الطريقة

Methode مشتق من الكلمة اليونانية *methodos* مشتقة من كلمة *meta* و *hodos* الكلمة *meta* تعني الخلال، أم كلمة *hodos* تعني المسار، ولذلك فإن الطريقة تعني المسار الذي يجب اتباعه، أو طريقة القيام بشيء ما أو الإجراء.^{١٠}

الطريقة هي أداة لتحقيق الأهداف، أما في التعليم هو النشاط يقوم به المعلم بطريقة يتغير بها سلوك المتعلمين إلى افضل الاتجاه. وفقا لطريقة

¹⁰ Son Haji, *Strategi Pembelajaran Konsep Dasar, Metode dan Aplikasi dalam Proses Belajar Mengajar*, (Jogjakarta: Grafindo 2009), 38-39.

الأحمدي، فإن طريقة التعليم هي معرفة كيفية التدريس التي استخدمه المعلمون أو المدربون. تعريف الآخر يقول أن طريقة التعليم هي طريقة تقديم المعلم لتعليم أو تقديم مواد تعليمية للطلاب في الفصل الدراسي. فرديا كان أو مجموعا بحيث يمكن استيعاب الدرس وفهمه واستخدامه من قبل المتعلمين بشكل جيد.¹¹

٢. مفهوم القراءة الجهرية

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى نوعين: قراءة جهرية وقراءة صامتة. وسوف يتناول الباحثة القراءة الجهرية بشيء من التفصيل لكونها موضوع هذه الدراسة.

ويرى مصطفى، أن القراءة الجهرية عبارة عن نطق القارئ للمفردات والجمل المكتوبة بصوت جهري مسموع نطقًا صحيحًا وفق قواعد اللغة العربية يراعى فيه إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وتمثيل المعنى من

¹¹ Tuti Rahmawati, Daryanto, *Teori Belajar dan Proses Pembelajaran yang Mendidik*, (Jogjakarta: Gava media 2015), 166-167.

خلال التعرف البصري على الرموز الكتابية، والإدراك العقلي لمعانيها، والتعبير عن هذه المعاني بواسطة جهاز النطق.

ويشير عطا، إلى أنّ للقراءة الجهرية ثلاثة أغراض رئيسة: تشخيصية، نفسية، اجتماعية. بحيث تمكن المعلم من تشخيص جوانب القوة والضعف لدى تلاميذه، وتمنح المتعلم الثقة بالنفس من خلال قيامه بالقراءة الجهرية أمام زملائه، الأمر الذي يجعله يتخطى حاجز الخوف والحجل والتردد، والتي قد تشكل عقبات كبيرة في مستقبل حياته، إضافة إلى أنّها تدرّب المتعلم على مواجهة الجمهور، والتحدث والتفاعل معهم، الأمر الذي يعمل على إعداد المتعلم لممارسة حياته بكل فاعلية ونجاح. وعليه يمكن القول إنّ القراءة الجهرية تكسب المتعلم ثقةً بنفسه، ولممارسة حياته بكل فاعلية ونجاح. وعليه يمكن القول إنّ القراءة الجهرية تكسب المتعلم ثقةً بنفسه، وقدماً في موافقه، واحتراماً لآراء الآخرين ومشاعرهم، كما تمنح المتعلم القدرة على المناقشة والإقناع، والتعبير عن رأيه، واستشعار المسؤولية الاجتماعية، وتمثّل الذوق

الرفيع، إضافة إلى إجادة النطق، والطلاقة في القراءة، والحب لهلا، وتكوين الحس اللغوي المرهف.

كما ذكر عاشور، عدة أهداف للقراءة الجهرية منها: تدريب المتعلمين على جودة النطق من خلال ضبط مخارج الحروف، وتعويد المتعلمين السرعة المناسبة والمعقولة في القراءة، تعويد المتعلمين الأداء الصحيح من خلال مراعاة علامات الترقيم، والتأثر بالمقروء، وتنويع نبرة الصوت حسب المعنى، إضافة إلى اكساب المتعلمين الجراءة الأدبية، وتنمية مهاراتهم لمواجهة الجمهور.

حدد الباحثة المشتغلون في مجال تدريس اللغة العربية، ومناهجها عددًا من المهارات الخاصة بالقراءة الجهرية منها:

(١) إخراج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة

(٢) مراعاة علامات الترقيم

(٣) مراعاة مواطن الوقف والوصل

(٤) القراءة في واحداث فكرية كاملة

٥) مراعاة الضبط اللغوي والنحوي

وللقراءة الجهرية أهمية كبيرة في تكثير من المواقف الحياتية،
فالتمكن من مهاراتها يُعَدُّ أمرًا ضروريًا لكل من المعلم والمحامي
والخطيب والصحفي وغيرهم؛ لأنَّ هذه المهن والمواقف التي يؤديها
تتطلب جودةً في النطق، وتأثيرًا بالمقروء، وتعبيرًا صوتيًا سليمًا، والتزامًا
بقواعد النحو والصرف.^{١٢}

¹² Abdul Qowi, *Praktik Keterampilan Membaca Nyaring Guru Bahasa Arab dalam Situasi Pengajaran Teks Sastra*, Jurnal Kebahasaan, Volume 3 (2), October 2020. 16-17